

أطباء أترك يبتكرون تقنية فريدة لزراعة الكبد



الاثنين 29 مايو 2017 09:05 م

نجح علماء أترك في ابتكار تقنية حديثة لنقل الكبد من المانحين الأحياء، للمرة الأولى حول العالم، حيث تم تطبيقها بشكل فعلي على مريضين اثنين، وعُرضت نتائج العملية في المؤتمر العالمي لزراعة الكبد.

ووفقًا للطريقة الحديثة، فقد أُخرج الكبد من جسم المريض برفقة الوريد الرئيسي، بواسطة عملية "مجازة"، لتتم خياطة الوريد على الكبد الجديد القادم من المانح، ونقلهما إلى جسم المريض.

وانعقد المؤتمر المعني بعمليات الكبد في مدينة "براغ" عاصمة جمهورية التشيك، مؤخرًا، تحت إشراف الجمعية العالمية لزراعة الكبد، بمشاركة أطباء متخصصين من تركيا ودول أخرى.

ويشرح الأستاذ المساعد في كلية الطب بجامعة أنقرة، دنيز بالجي، تفاصيل الطريقة الحديثة في زراعة الكبد، مؤكّدًا أنها الأولى من نوعها في العالم.

وقال بالجي، وهو عضو لجنة الطليعة (الأطباء ما دون 42 عامًا) للجمعية العالمية لزراعة الكبد، إن تطبيق الطريقة الحديثة تمت من قبل الأطباء "كان قره يالين" و"ميلتم كول أوغلو" و"أونور قرم".

وأوضح أنهم يعملون على مشروع لتطوير التقنيات الجديدة التي من شأنها زيادة مستوى الأمان وخفض نسبة الوفيات وخسارة الأعضاء خلال العمليات الجراحية الحساسة والمعقدة.

وأشار الطبيب التركي إلى أن من أسباب الوفاة بعد زراعة الكبد، صعوبة العملية الجراحية ومشاكل مفاجئة قد تصادف الأطباء خلالها، كما أن معظم المرضى في هذا الإطار هم من المسنين.

وتابع بالجي: "بحثنا عن كيفية تسهيل هذه العمليات الجراحية، والتقليل من مخاطرها على أرواح المرضى، وتمكّنّا في النهاية من إيجاد هذه التقنية الحديثة التي تضمن لنا الأمن خلال العملية وتساعد على شفاء المرضى".

وأكد أن الطريقة الحديثة نجحت في العمليات، وخاصة لدى مرضى القلب، وقد تم تطبيقها على المريضين "م" (60 عامًا)، و"و" (64 عامًا)، لافتًا إلى أن حالة الأخير كانت حرجة للغاية.

وفيما يتعلق بتفاصيل العملية، قال بالجي إن الفريق الطبي يعمل على إزالة الكبد بالكامل من الجسد، بعد ربطه بألة خاصة، ثم يتم إدخال القسطرة من الوريد الباطني الذي يجلب الدم إلى الكبد لضمان وصول الدم إلى القلب.

وبعد إخراج الكبد، يتم فصل الوريد الرئيسي منه، لخياطته على الكبد الممنوح، ثم يُعاد وريد فينا كافا والوريد الباطني إلى مكانهما، بحسب الطبيب التركي.